الأمم المتحدة S/2020/1133*

مجلس الأمن

Distr.: General
24 November 2020
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أطلب ممتنا إصدار هذه الرسالة ومرفقها، الرسالة المؤرخة 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وأود أن أشير إلى أن الرسالة المؤرخة 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 قد وُجهت في اليوم نفسه إلى أعضاء مجلس الأمن، كل على حدة.

(توقيع) عمر **هلال**
السفير
الممثل الدائم

* أعيدَ إصدارها لأسباب فنية في 9 كانون الأول/ديسمبر 2020.

091220 271120 20-15866 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أبلغكم بآخر التطورات المستجدة في منطقة الكركرات العازلة في الصحراء المغربية:

- قامت "البوليساريو" والميليشيات التابعة لها، منذ 21 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بعرقلة حركة السير في المعبر الحدودي الذي يقع في المنطقة العازلة في الكركرات ويربط بين المغرب وموريتانيا.

- واستمر تزايد عدد العناصر العسكرية التي تنتمي إلى "البوليساريو"، بمن فيهم عناصر باللباس المدني، والميليشيات التابعة لها، كما تَواصَل ما تقوم به من أعمال العصابات، ونصب الحواجز، وإقامة المخيمات والخيام على هذا المعبر، الأمر الذي أدى إلى عرقلة حركة السيارات والأشخاص بشكل كامل.

- وهذه الانتهاكات الخطيرة للغاية من جانب "البوليساريو" هي انتهاكات تتكرر منذ عام 2016. وهي مدرجة في تقارير الأمين العام إلى مجلس الأمن، بما في ذلك S/2020/938 (الفقرة 12).

- وتتعارض هذه العرقلة مع النداءات التي ما فتئ يوجهها الأمين العام منذ عام 2017، ومؤخرا في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2020، والتي تطالب "البوليساريو" بعدم عرقلة حركة التنقل المدني والتجاري المعتادة في الكركرات وبعدم تغيير الوضع الراهن لهذه المنطقة.

- وهذه الأعمال المُزعزعة للاستقرار تنتهك أيضا أحكام قرارات مجلس الأمن، التي أعرب فيها المجلس عن قلقه لوجود "البوليساريو" في الكركرات وطالب بانسحابها الفوري (القرار 2414 (2018)، الفقرة 7). وتتعارض أيضا مع الالتزامات التي قطعتها "البوليساريو" للمبعوث الشخصي السابق للأمين العام، هورست كوهلر، بعدم العودة إلى الكركرات والامتناع عن أي انتهاكات في المنطقة الواقعة شرق المنظومة الدفاعية/الجدار الرملي (القرار 2440 (2018)، الفقرة 7).

- وقامت عناصر "البوليساريو" والميليشيات التابعة لها أيضا بمضايقة المراقبين العسكريين والموظفين المدنيين التابعين للأمم المتحدة بتنظيم مظاهرات أمام مواقع أفرقة بعثة المينورسو، في المنطقة الواقعة شرق المنظومة الدفاعية. واستهدفتهم هذه العناصر بالتهديدات البدنية واللفظية، وذلك برمي طائرات الهليكوبتر التابعة للأمم المتحدة بالحجارة وعرقلة حرية تنقل هؤلاء المراقبين. وقد عرّض ذلك سلامتهم الشخصية والبدنية لخطر شديد.

- وما فتئت "البوليساريو" والميليشيات التابعة لها تقوم باستفزازات مشينة منذ 19 تشرين الأول/أكتوبر 2020 تستهدف بها الجنود المغاربة المتمركزين على امتداد المنظومة الدفاعية. ولأول مرة منذ إعلان وقف إطلاق النار، قبل 30 عاما مضت، واجهت عناصر "البوليساريو" الجنود المغاربة وجها لوجه، وقامت بتوجيه الشتائم والإيماءات البذيئة وتهديد عناصر القوات المسلحة الملكية على مرأى ومسمع من المراقبين العسكريين لبعثة المينورسو وبحضورهم. وكان من الممكن أن تترتب على هذه الحشود الاستفزازية عواقب وخيمة لولا ما تحلى به الجنود المغاربة من هدوء وضبط النفس.

- وإن الانتهاكات التي ترتكبها "البوليساريو" تقوض بشكل خطير استئناف العملية السياسية التي يتوخاها مجلس الأمن، ولا سيما في قراره الأخير 2548 (2020).

- ووجود "البوليساريو" وميليشياتها في الكركرات يهيئ أيضا الظروف المواتية لكي تتسلل إلى هذه المنطقة العناصرُ الإرهابية القادمة من منطقة الساحل والصحراء، وهي عناصر يمكن أن تعتدي على مراقبي بعثة المينورسو وتناهض وجود الأمم المتحدة في المنطقة.

- وقد وجه جلالة الملك محمد السادس رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة لاسترعاء انتباهه إلى الانتهاكات الجسيمة وغير المقبولة التي ترتكبها "البوليساريو" في الكركرات. وأجرى وزير الشؤون الخارجية للمغرب من جانبه عددا من الاتصالات الهاتفية مع الأمين العام بشأن هذه المسألة.

- وقد أتاح المغرب للأمين العام، بناء على طلبه، كل الوقت اللازم لبذل مساعيه الحميدة، من أجل حمل "البوليساريو" على وقف أعمالها المزعزعة للاستقرار ومغادرة المنطقة العازلة في الكركرات. غير أن نداءات الأمين العام وبعثة المينورسو والعديد من أعضاء مجلس الأمن الداعية إلى وضع حد لحالة العرقلة غير القانونية هذه في الكركرات ظلت للأسف دون أي استجابة.

- وبعد أن التزم المغرب بأكبر قدر من ضبط النفس في مواجهة الاستفزازات الخطيرة وغير المقبولة الصادرة عن العناصر المسلحة لكل من "البوليساريو" وميليشياتها، لم يكن أمام المغرب خيار سوى تحمل مسؤولياته من أجل إيجاد مخرج من الطريق المسدود الذي أفضت إليه هذه الأعمال وإعادة إرساء حركة التنقل المدني والتجاري في الكركرات.

- وفي هذا الصدد، تقوم القوات المسلحة الملكية، منذ صباح اليوم، بفرض طوق أمني لتأمين تدفق البضائع والأشخاص عبر هذا المحور الطرقي. وهذا العمل غير الهجومي القائم على اتخاذ تدابير تندرج ضمن أعمال الهندسة المدنية وتخلو من أي نية قتالية، يُتخذ وفقا لقواعد اشتباك واضحة، تقتضي تجنب أي احتكاك مع المدنيين. وكان مراقبو بعثة المينورسو حاضرين طوال تنفيذ هذا الإجراء وتحققوا من عدم حدوث أي احتكاك مع المدنيين. وقد أضرم هؤلاء المدنيون النار عمدا في خيامهم وغادروا الكركرات، بتوجيه من عناصر مسلحة من "البوليساريو"، على متن عرباتهم المدججة بالأسلحة.

- وقرر المغرب أن يتصرف وفقا لصلاحياته وواجباته وفي امتثال تام للشرعية الدولية، مع مراعاة نداءات الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن والبلدان الصديقة الداعية إلى ضبط النفس.

- وتتحمل "البوليساريو" وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه الأعمال المزعزعة للاستقرار والانتهاكات غير المقبولة وعن جميع العواقب المترتبة عليها.

(توقيع) عمر **هلال**
السفير
الممثل الدائم